

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 195 @ التصنيف في هذا الفن ، وليس ذلك تزكية لنفسه ، بل لأمرين : .

1 - الأول : امثال قوله تعالى : (^ وأما بنعمة ربك فحدث) . .

2 - والثاني : أن يعتمد ويعرف بالوصفين الموجبين للركون إلى كلامه وتوثيقه ، وقد وصف البخاري نفسه بحفظ مائة ألف حديث . .

بيد أنه / لو قال : عليهما لتجري الأوصاف على نسق واحد لكان اقعد . .

وقد فاته مع مما اتصف به من البلاغة والبراعة ورسوخ قدمه في الإنشاء والنظم الإشارة إلى براعة الاستهلال وهي عبارة : عن أن يأتي المتكلم في مطلع كلامه بما يشير إلى مجامع العلم المؤلف فيه ، كقولي في ' شرح الجامع الصغير ' : الحمد □ الذي علمنا من تأويل الأحاديث .